

الأغاني

(نحنُ الأَخايِلُ لا يزالُ غُلامُنا ... حتَّى يَدِبَّ - على العصا مشهورًا) .
(تَبْكِي الرَّماحُ إذا فَقدَنا أَكُفَّنا ... جَزَعاً وتَعَرَّفَنا الرَّفاقُ بِحُورا) .

ثم قال لها يا ليلي أنشدينا بعض شعرك في توبة فأنشدته قولها .
(لَعَمْرُكَ ما بالموتِ عارٌ على الفَتى ... إذا لم تُصَيِّبه في الحياةِ المَعايِرُ) .

(وما أَحَدٌ حَيٌّ وإنْ عاش سالماً ... بأخْلاَدٍ ممن غيَّبته المقابر) .
(فلا الحيُّ مما أَحدثَ الدهرُ مُعْتَبَرٌ ... ولا المَيِّتُ إن لم يَصْبِرِ الحيُّ ناشِرٌ) .

(وكلُّ جَدِيدٍ أو شَبابٍ إلى بِلَئى ... وكلُّ امرئٍ يوماً إلى الموتِ صائرٌ) .
(قَتيلُ بني عَوفٍ فيا لَهْفَتَنا له ... وما كُنتُ إِيَّاهم عليه أَحاذِرُ) .
(ولكنني أَخشَى عليه قبيلةٌ ... لها بدروب الشامِ بادٍ وحاضرٌ) .
فقال الحجاج لحاجبه أذهب فاقطع لسانها .

فدعا لها بالحجام ليقطع لسانها فقالت ويلك إنما قال لك الأمير أقطع لسانها بالصلة والعطاء فارجع إليه واستأذنه .
فرجع إليه فاستأمره فاستشاط عليه وهم بقطع لسانه ثم أمر بها فأدخلت عليه فقالت كاد وعهد □ يقطع مقولي وأنشدته .

(حَجاجُ أنت الذي لا فوقَه أَحَدٌ ... إلّا الخليفةُ والمُسْتَغْفَرُ الصَّمَدُ) .
(حَجاجُ أنت سِنانُ الحَرَبِ إن نُهَجتْ ... وأنتَ للنَّاسِ في الداجي لنا تَقَدُّ) .

أخبرنا الحسن قال حدثنا عبد □ بن أبي سعد قال حدثني أبو الحسن